**سرى للغاية**

محاضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر
مع ملوك ورؤساء الدول العربية لبحث أحداث الأردن
القاهرة – النيل هيلتون ٢١– ٢٧ سبتمبر ١٩٧٠
٢٦ سبتمبر ١٩٧٠
(الجلسة الثالثة)

## الحاضرون

**من الجانب المصرى:**
الرئيس جمال عبد الناصر، أنور السادات.. نائب الرئيس، حسين الشافعى، على صبرى.. عضوا اللجنة التنفيذية العليا، محمد حسنين هيكل.. وزير الارشاد القومى، الفريق محمد صادق.. رئيس أركان حرب القوات المسلحة.

**من الجانب الليبى:**
العقيد معمر القذافى.

**من الجانب التونس:**
الباهى الأدغم.. رئيس وزراء تونس.

**من الجانب الفلسطينى:**
ياسر عرفات.

**سرى للغاية**

محاضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر
مع ملوك ورؤساء الدول العربية لبحث أحداث الأردن
القاهرة – النيل هيلتون ٢١– ٢٧ سبتمبر ١٩٧٠
٢٦ سبتمبر ١٩٧٠
(الجلسة الثالثة)

عبد الناصر: طلع الخبر، الرئيس نميرى والوفد اللى كان معاه حيعملوا مؤتمر.

صوت: آه.

عبد الناصر: أنا مشيت مع الأردن ومشيت مع الملك حسين فى هذه الفترة من ٦٧ لغاية دلوقتى حتى لا تضيع القدس وتضيع البلاد العربية كلها، وهذا الكلام ياسر يعرفه.

عرفات: إحنا لما اتكلمنا قبل ثمان شهور..

عبد الناصر: وهو اللى بيحكم اللى هناك قاعد فى البلد وصفى التل، داوود النهارده قاعد يعيط فى البلد وبيقول: إنه راجل ما بيعرف شئ! النهارده قطع العلاقات بالنسبة ليهم أسهل شئ إذا كان فى هذا.. وفى الحقيقة النهارده الاخوان عارفين كل حاجة فى الأردن؛ يعنى فيه عندنا مكاتب فى أنحاء مختلفة اتصالات وفيه أجهزة لاسلكى والحاجات اللى هم بيوصلوها عن طريقنا.. ففعلا موضوع العلاقات..

القذافى: كان السؤال.. ليش ما نقطع العلاقات؟

عبد الناصر: مستعد.. يعنى اذا كان الموضوع موضوع أدبى نطلع إحنا نقفل ونقطع العلاقات. الساعة ٢,١٥ الكلام اللى طلبه الأخ ياسر بالأمس البرقية دى جهزها هيكل وقلت له: إن أنا كنت عايز أشوفها، الخبر على المؤتمر الصحفى بيطلع على طول. وبعدين إحنا نجتمع ونكون فكرنا. واتقابلنا بكره الصبح بعد المؤتمر اللى حيعمله الرئيس النميرى، أما إحنا يدونا فرصة.

أيوه.

الأدغم: لا.. فيه حاجة مهمة موضوع مهم جدا، آه.. لازم موقف الأخ ياسر وقواته العسكرى يقيم فى كل حته، فيه ايه وحالة قواته ايه ويتوضع العلاج الناجح العسكرى السليم الصح لمواجهة الوضع ده، ولانقاذ هذه القوات أو لتصحيح أوضاعها بحيث تواجه؛ لأن الملك حسين مش حيخلص على عمان ويقف أبدا، حيكمل هو حتة حتة كده بالشكل ده عشان يأمن إنه ميخشش معركة ثانية جامدة معاهم.. مافيش شك فى هذا الكلام. وهو مصمم والنهارده كرر ثلاث مرات.. إنتو اللى عايزين فى مخططكم أنا حمشى فى مخططى، وأظن ده اتقال أدام كل اخوانى. فلازم أول حاجة التقييم العسكرى السليم لموقف الفدائيين؛ ايه اللى فاضل لهم وايه اللى موجود وايه اللى بره موجود فين، وبعدين تقدير موقف سليم.

عبد الناصر: لا.. دلوقتى إذا كان فيه إمكانية ينسحبوا.

عرفات: وأسيب شعبى عشان يستباح؟! مشفتش أنا الملك حسين، أنا أمس استطاعوا فعلا أن ينتزعوا منى الدرب الرئيسى لجبل الحسين. أنا بقدر فى مدينة عمان إذا أعطيت أوامر أنا وضعى ليس سئ، ولكن أنا بقول: لا.. لأنها ما بيعرف إلا الله مداها.

الأدغم: طب ما إنت بتقول وترد على نفسك! يعنى بتقول فيه حاجة بتعطلك عن إنك تقوم بمعركة.

عرفات: من اذاعاته بيقول اليوم: إن سيطر الحسين وضرب الوردة وضرب عمان.. سمعتوه ولاّ لأ؟

الأدغم: أيوه.

عرفات: طب وبقية المناطق لما طلبت تروحوا الأشرفية وتروحوا الوحدات؛ مش قالوا لكم والله منسيطرش على هذه المناطق؟!

الأدغم: أيوه.

عرفات: طيب والجبل الهاشمى والحسين كل هذه، أنا بس بقول: أنا إذا أعطيت أوامر لأن أنا أطالب بمقاتلة هذا الجيش..

الأدغم: مش حسب تقدير؟

عبد الناصر: هو ده هو لما تكونوا موجودين فى حتت ويقعدوا ينشنوا عليكوا!

عرفات: لأ.. ده هو..

الأدغم: مش مناسبة لعمل فدائى.

عرفات: لا.. من هذه الأماكن سيستباح الشعب.

عبد الناصر: هل فيه أمل لوقف اطلاق النار؟ وأنا مدى برقية لصادق وبيقول: قعدوا يتكلموا معاه ولم يستعنوا أى شئ!

القذافى: ثلاث ضباط ولاّ خمس ضباط.

عبد الناصر: وبعدين العملية بهذا الشكل معناها بناخد موقف عدائى يعنى حناخد موقف، وبعدين اذا كنا إحنا نقطع العلاقات ممكن من بكره بنشوف هذا الموضوع.

صوت: متستعجلش.

عبد الناصر: هه.

الأدغم: أنا وجهة نظرى حسب دراستى للثلاثة أيام دول للموقف، الملك حسين مصمم على التخطيط سواء هو اللى مخططه أو مخطط من الخارج، وهو بينفذه يعنى ماشى ورا هذا التخطيط مش عايز ينحرف عنه ولو سنتيمتر، وكل اللى بيعمله دلوقتى تضليل يعنى عشان متشتركش، مش كسب وقت هو تضليل يقول لك: آه.. أنا حوقف وخلاص ويروح ومع السلامة وهو مستمر. وبعدين كلها يدخلك فى دوائر وأكاذيب قصص.. يجيب لك واحدة تحكى لك حكاية، يجيب لك راجل صف ضابط يخش عليك فجأة ويقول قصة أى حاجة يخلقوها كده عشان تضيع وقتك وتضليل تفكيرك! أنا وجهة نظرى الوضع بتاع الفدائيين يحتاج لاعادة تقييم، الموضوع مش موضوع عواطف ده الموضوع عايز تكسب معركة لازم تقدر موقفك كويس.. فالناس تستنى لبكره بس على الأقل نجهز.

عبد الناصر: ما نام برضه ياسر.

الأدغم: ولا هو نام ولا إحنا نمنا، أنا بقالى ثلاثة أيام منمتش.

عرفات: صحيح.

الأدغم: ناس بتقاتل وبس ننظمهم ويتحط لها خطة تشتغل.

عبد الناصر: الساعة ١٢ نجتمع الساعة ١٢.